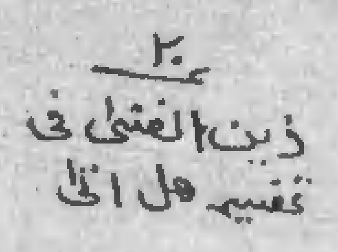
عـ ٢٠
زين الفتى في
تفسير هل اتى

وبه نستعين

ومناقبه اصدق الثمات واصله ازكى الاصول وعقله
اصفى العقول ونعته ازهر النعوت وبيته اطهر البيوت واولاده
اكرم الاولاد واجداده اعظم الاجداد واوتاده افخم الاوتاد
وازواجه خير الازواج ومنهاجه اصوب المنهاج وهو صاحب
البراق والمعراج وكتابه احسن الكتب وخطابه ازين الخطب ورتبته
ارفع الرتب زين الله به العالم واعلى بفضله اللبيب في العالم
وبه بهم الزمان والحال وصلوات الله عليه ما دام الخالد
وآله

وكفى بالحمد مبدأ وعلى آله الطاهرين وأصحابه الظاهرين وأزواجه
أمهات المؤمنين وسلامه عليهم أجمعين وعلى الأنبياء والمرسلين
قال الشيخ الإمام زين السنة والإسلام وحيد عصره وفريد دهره
أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي قدس الله روحه ونور
مرقده أما بعد فقد سألني بعض من أوجبت [illegible] سبحانه
وتمام ثنائه وألزمت نفسي وأكرمته لما اتفق في الاستدلال في ليلة أوله
أن أذكر له نكتا من الخوض في سورة الأنفال ولطائف لما فيها من غرر
النكت والإشارات بعدما رأيت لي غرض من مواطئ سورة الرحمن
واستخرجت فيها معاني في علوم القرآن تقرر لحقائق منه قربة بعد أخرى
ليكون لي ذلك له عقدة وذكرى وقد رأيت الاشتغال بإجابته أولى
[illegible] المحبوب [illegible]
[illegible] ابتدأت قبل الاستخارة متضرعا [illegible]

اعتاقه
نكتا

فانه نعم المولى ونعم النصير وراغبا اليه فيما وعده من الاجر فان
ذلك عليه يسير وهو على ما يشاء قدير ولقد كان سألنا وكرّرنا في
اليه واشار لما اصطلحت عليه بعض الذي قدمت ذكره من اهل طوس
بعض الجهلة الاغثام والغفلة الذين هم في بلدة الاعجام زاعما
ان الكرام في جماعة اهل السنة والجماعة الاعلام انما يجيزوا الرقية
في المرتضى رضوان الله عليه ومناه حيث بالدنية في اولاده وفي نسبته
وفي مناقبه وكيف يستجيزون ذلك وهو الذي قال النبي صلى الله عليه
وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا الحديث تلقته الامة بالقبول
وهو موافق لما وصل اخبرنا الشيخ الامام حجة الدين ابو عبد الله احمد بن
المهاجر ابو الوليد رضي الله عنه وارضاه قال اخبرنا الشيخ الزاهد ابو
علي الهروي الاديب عن عبد الله بن عروة قال حدثنا يوسف بن
موسى القطان عن مالك بن اسماعيل قال حدثنا جعفر بن زياد

وثبت

ملحق

الاعمش عن يزيد بن ابي زياد وعن مسلم بن سالم قالا اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال سمعت عليا كرم الله وجهه ينشد الناس يقول انشد
كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه يوم غدير خم يقول ما قال الا قام
فقام اثنا عشر بدريا فقالوا اخذ رسول الله صلى الله عليه بيد علي فرفعها
ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واخبرني الشيخ ابو بكر محمد بن احمد الحداد رحمه الله
قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي
الصوفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة قال اخبرنا ابو
احمد بن سعد النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر الحضرمي قال
حدثنا علي بن سعيد الكندي قال حدثنا ابن السري بن اسمعيل
الهمداني قال حدثنا ابي عن سعيد بن وهب الهمداني قال نشد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الناس بالرحبة

فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر
رجلا فشهدوا واخبرني شيخي محمد بن احمد الحنبلي رحمه الله قال اخبرنا
ابو احمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
قال حدثنا احمد بن مهران قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا فطر
قال حدثنا ابو الطفيل انه شهد عليا في الرحبة قال انشد الله رجلا
يوم غدير خم حين ما قال لما قام فقام ناس فشهدوا ان رسول
الله صلى الله عليه قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت
زيد بن ارقم فاخبرته بما قال علي فقال وما تنكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقوله ولهذا الحديث طرق سوى ما ذكرناه وانما
قصدنا النقل للناس من هذا الكتاب ان شاء الله عز وجل ولعنة
وعقوبة الى هذا الشق الفاسد من جهلهم وعلى طهم وسخافة عقلهم

وذلك انهم

وعند التمييز بين الاوايل لرذايل والسنن الجزل فضلًا فهم رأوا

الخوارج تتولى الصديق ببغض المرتضى والسبطين ورأوا الروافض

تتولى المرتضى ببغض الشيخين المتقدمين فما سوا من يتولى الصديق

رضوان الله عليه بالخوارج الذين هم كلاب النار ولم يعلموا ان

حب الصديق لا يصح الا بحب المرتضى ولا حب المرتضى يصح مع بغض

الصديق فالخوارج والروافض قد باءا باثمهما وتعرضا للسخط بما

ورجعا بغضب من الله ومأويهم جهنم وبئس المصير ان لم يتوبوا

اخبرنا شيخي الامام ابو رجا محمد بن علي بن احمد الفامي رحمه الله قال

حدثنا الشيخ الصالح الثقة ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن

التيمي الدهان رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن معبد

الدهان الحنبلي رحمه الله عن الامام ابي عبد الله محمد بن كرام بن

يحيى السجزي القرشي رحمه الله قال حدثنا عثمان بن عفان السجزي

عن يزيد بن هارون الواسطي عن عتبة بن ضمرة عن ابيه

ثم يجي عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه فقال الشرف مدينة

فيقال لها ايضا ان ذات سنا بين الدخول منها سعة والخروج منها

رحمة وما علمها الا الله اكثر والذي بعثني بالكرامة ان سعة ما بين

شهداء بدر واحد قال هكذا وجمع بين السبابة والوسطى ويكون

للشهيد منهم شفاعة مثل ربيعة ومضر قال عمر بابي انت وامي يا

رسول الله لو جمعت بين الوسطى والابهام فقال لان الوسطى

السبابة اقرب من الابهام والوسطى فقال يا رسول الله ولم يشهد

بدرا ولا احد بعد انه سيخرج منها اقوام يسمون الخوارج يدعون

الناس الى البراءة من علي وعثمان اذا لقيتموهم فاقتلوهم فما

من قتيل تحت ظل السماء خير قتيل من قتلوه واخبرني يحيى بن محمد بن احمد

قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد بن مارق

الفيضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا احمد بن

بن نصر قال اخبرنا محمد بن معوية قال حدثنا عيسى بن سابق

قال ولم يشهدوا بدرا ولا احدا بعد

المدني عن زيد بن اسلم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في
الجنة وسيجي قوم من بعدك يسمون الرافضة فان انت ادركتهم فاقتلهم
فانهم مشركون قال قلت وما اية ذلك قال لا يرون جمعة ولا جماعة
ويشتمون ابا بكر وعمر قال قلت والعجب ممن يفتح فاه بالطعن على من خصهم
الله سبحانه بصحبة رسوله وما اقام من قومه واهله من
بين صاحب رفيق واخ وشقيق وحاشية ومدد وصاحب ووليه
الم يرجع هذا الطاعن الى نفسه وذنوبه والى ما يرجع اليه من
المعايب الخارجة فضلا على ما هو فيه فيشتغل بنفسه عنهم وما احسن
ما نقل الى الاجلة منهم لاسيما وقد قال النبي صلى الله عليه فيما
اخبرني الشيخ محمد بن احمد البجلي رحمه الله قال اخبرنا ابو احمد قال
حدثنا احمد بن محمد بن مالوقه العيصي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن سوار الدينوري قال اخبرنا ابو مروان محمد بن عثمان
بن خالد العثماني قال حدثنا نافع بن صيفي وكان قد بلغ مائة

سنة وثلث عشر سنة عن عبد الرحمن بن عقبة عن ابيه عقبة وكان
اصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه يقول لا يدخل النار مسلم
رآني ولا من رأى من رآني ولا من رأى من رأى من رآني فكيف
وقد صحبوه احسن الصحبة ونصروه ابتغاء رضى الله وقد اختارهم الله
لصحبته وما فرضته وكرمهم بالنظر اليه وعرفنا فضلهم كيف لا وقد صلوا
منهم كما قال فيهم المصطفى عليه السلام ثم قال بعضهم [illegible]
شيخي محمد بن احمد بن حارثة قال حدثنا ابو سعيد الزاهي قال حدثنا
يوسف بن عاصم الرازي قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج
قال حدثنا حماد عن عاصم الاحول عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى
الله عليه قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم
حياء عثمان بن عفان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم
زيد بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن اسحاق
بن محمشاد والشيخ ابو الحسن علي بن طاهر [illegible] احمد المقرئ قالا

قال سمعت رسول الله صلى
لا يدخل النار مسلم رآني

... قد قال الامام اخبرنا الحاكم ابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال اخبرنا

ابو سعيد احمد بن محمد بن ميمون بن كوثر بن حكيم الهمداني بحلب

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل العيسى قال حدثنا يحيى بن

اسماعيل عن الكوثر بن حكيم الهمداني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه ان ارحم امتي بها ابو بكر وان اصلبها في امر الله

لعمر وان اشدها حياء عثمان وان اقضاها علي بن ابي طالب وان اقرأها لابي

بن كعب وان افرضها زيد بن ثابت وان اصدقها لهجة ابو ذر وان اعلمها بالحلال

والحرام معاذ بن جبل وان حبر هذه الامة عبد الله بن عباس ولكل امة

امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فلينظر الناظر كيف وصفهم

النبي صلى الله عليه بكل واحد منهم بصفة كانت لها عليه وفخر له بذلك

في الدواوين والكتب ويتمادحون في الاشعار والخطب الى يومنا هذا ولا

يضرهم طعن من يطعن فيهم من اهل النفاق والملحدة اولم يسمع هذا

الطاعن ما قال المرتضى رضوان الله عليه فيهم فيما روي عنه انه قال

باب صفة الصحابة

حتى دنوت منه [illegible] ومنا قال كل واحد منهم فيه وفي عثمان [illegible]

أخبرنا أحمد بن محمد بن المهاجر رحمه الله قال أخبرنا أبو علي [illegible] قال

أخبرنا ابن عقدة [illegible] أحمد بن يحيى الأودي بالكوفة قال حدثنا [illegible]

بن [illegible] قال حدثنا [illegible] سليمان عن [illegible] الشعبي قال [illegible]

[illegible] الفضلية [illegible] علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال

من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة وأقربه قرابة وأفضلها

[illegible] فلينظر إلى هذا يعني عليا رضي الله عنه [illegible] ذلك

[illegible] الا [illegible] هو [illegible]

[illegible] في [illegible] الناس من [illegible]

[illegible] وأخبرني شيخي محمد بن [illegible] رحمه الله قال حدثنا

[illegible] أبو عبد الله [illegible] بن [illegible]

[illegible] حدثنا أبو بكر [illegible] سليمان بن [illegible]

الأنباري [illegible] قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن [illegible]

عن

عمر بن قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابي بكر
الصديق قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا صلى الله عليه في اهل بيته
واخبرنا شيخي محمد بن احمد قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابو محمد
الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري قال حدثنا ابو يحيى
زكريا بن داود بن بكر قال حدثنا ابو صالح احمد بن منصور المروزي
الثلج الثقة قال حدثني احمد بن مصعب وكان ثقة فقيه قال حدثنا
عمر بن ابراهيم بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن اسيد واخبرني
جدي احمد بن المهاجر رحمه الله قال حدثنا ابو علي الهروي عن [illegible]
بن احمد السلمي رحمه الله عن هشام بن عمار الدمشقي عن اسماعيل بن عياش
الحمصي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان وكان ادرك
النبي صلى الله عليه قال لما توفي ابو بكر الصديق رضوان الله عليه
وسجي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاء علي

باكيا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة على باب البيت

حتى وقف

الذي فيه ابو بكر مسجا فقال على رحمك الله ابا بكر كنت الف رسول

الله صلى الله عليه وانسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشاورته

كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واعظمهم

واعظمهم عناء في الله واحفظهم على رسوله واحدبهم على الاسلام

وايمنهم على اصحابه واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق

وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم برسوله هديا وسمتا

ورحمة وفضلا وخلقا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم

عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا كنت

عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله حين كذبه الناس فسماك

الله في تنزيله صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به

محمد

ابو بكر واسيته حين بخلوا وقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا

وصحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار و
المنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وامته احسن
الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالامر ما لم يقم به خليفة نبي نهضت
حين وهن اصحابه وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت
منهاج رسوله اذ وهنوا كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم
تصدع
المنافقين وكبت الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين وغيظ
الباغين وقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور
اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم
كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا وابلغهم قولا واكبرهم رايا
واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوبا
اولا حين نفر الناس واخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا
عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ خنعوا

وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت أوتار ما طلبوا ونالوا

وأسد برأيك ظفروا وأخذوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا

وصبا ولهبا وللمؤمنين رحمة وأنسا وحصنا فطرت والله

بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها

لم تفلل حجتك ولم يضعف بصيرتك لم تجبن نفسك ولم يزغ قلبك

كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال

رسول الله صلى الله عليه أمنّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك

وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك

عظيما عند الله جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم لم يكن لأحد فيك

مغمز ولا لقائل مهمز ولا لأحد مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الذليل

الضعيف عندك قوي عزيز حتى تأخذ له حقه والقوي العزيز عندك

ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك

سوا

في ذلك سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله واحبهم له شانك الحق

والصدق والرفق قولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم

وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل

بك الدين وقوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر

الله ولو كره الكافرون فجليت عنهم فاسرعت واسبقت والله سبقا

بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا

فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام

فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا له امره

والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه بمثلك ابدا

كنت للدين حرزا وكهفا وللمؤمنين فئة وحصنا وغيثا وعلى المنافقين

غلظة وكظما وغيظا فالحقك الله بنبيك ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا

بعدك فانا لله وانا اليه راجعون قال وسكت الناس حتى انقضى كلامه

بكر وعمر حتى ملئت اجوافهم وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه

هذا قول الصديق فلم يرض حتى قال الرهط فان الصديق رضوان الله

عليهما فاضل ... العاقل كيف تخفى عليه الرخصة ابي ... حدثنا

محمد بن الحسن الواسطي عن المحاربي قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله

عثمان ... وقرات في بعض الكتب ان عليا

خطب فقال ليس احد يدخل الجنة الا من قتل عثمان لانه فعل ...

يدخل النار الا من قتل عثمان لا ادخلها فقيل له كيف ...

الناس فخطبهم فقال انكم قد اكثرتم علي في قتل عثمان الا وان الله تعالى

قتل عثمان وانا معه ... انه قتل مع ... وانما ... ان الله

وسيقتلني معه وكذلك كان ولولا ... عليهم السلام ...

في الصحابة اخبرنا محمد بن ... الثقة قال اخبرنا احمد بن عبد الله

الحافظ قال حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا ابو

العباس

العباس احمد بن خالد الدامغاني قال حدثنا ابو [illegible]

قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن خالد عن ابيه عن اخيه قال لقيت ابا

هاشم ابا الفضل بن علي بن الحسين سمعت علي بن الحسين وسئل

كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه

فاشار بيده الى القبر ثم قال منزلتهما منه الساعة واخبرنا عبد الله

بن احمد بن نصير قال اخبرنا محمد بن احمد بن [ابو عمرو] [illegible] جاني قال

اخبرنا القسم بن محمد المروزي قال اخبرنا احمد بن الوارث قال حدثنا ابو كريب

قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا اسحاق بن يحيى

عن معوية بن اسحاق عن ابيه قال اختصمت عايشة بنت طلحة وام

كلثوم بنت ابي بكر فقالت ابنة طلحة انا افضل وقالت ام كلثوم انا افضل

قال فجعلنا نضحك بهما ونغمز بهما فقالت عايشة الا اقضي بينكما

بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه قالت فقالت سمعت رسول الله صلى

نعم قوم فقالت

حدثنا علي بن ابي بكر عتيق الله من النار ثنا ابو طلحة عن محمد بن طلحة

بن ماهد ابو الفضل [illegible] احمد بن الخفاف بن جمعة الطحان حدثنا

[illegible] رحمه الله الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الاعلى عن محمد بن ابي رجا

عن ابي كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا معتمر بن [illegible]

الجعفري عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كان ابو بكر واليا فنعم

الوالي كان ما ولينا احد كان خيرا لنا منه الا ما عند [illegible]

نحن له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فلما دنوا الى ابي بكر فلم

ياذن لهم فلما دخلوا قال له عمر يا خليفة رسول الله استاذنا فلم

فلم تاذن لنا حتى كانت الثالثة اذنت لنا فقال ان بني جعفر كانوا

ياكلون فخشيت ان تشركوهم في طعامهم فذلك الذي منعني ان اذن لكم

فجعل الحلاوة فقام عبد الله بن جعفر فقال يا امه وكلي بيننا قال

اما اكل بعض ما ولما بيده [illegible] قال انقطعت [illegible]

رفيب

عتيق فليت شعري [illegible] حتى [illegible] بجهل [illegible] المدعين تشنيعهم على [illegible]

[illegible] ان ما امرت [illegible] على كل [illegible] رسولهم [illegible]

[illegible] السبيل [illegible] وصف الله [illegible] كان

الى [illegible] عليه [illegible] الله [illegible] الصلاة

[illegible] نبيه [illegible] الله [illegible] في [illegible] على

اخبرنا عبد الله بن محمد بن [illegible] قال اخبرنا احمد بن محمد بن [illegible] الغزال

القاسم بن محمد قال اخبرنا محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن ابي

معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول

الله صلى الله عليه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل

بالناس قال فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم

مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر قالت لحفصة فقال انكن

صواحب يوسف مروا ابا بكر [illegible]

قال مروا ابا بكر
يصلي بالناس
قالت فقلت لحفصة
قولي له ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى يقوم
مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر

فليصل بالناس فقالت حفصة يا عائشة ما كنت لاصيب منك خيرا قط

يهادى بين الرجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر

حسه ذهب ليتأخر فاومى اليه كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه حتى

جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه والناس يصلون

بصلوة ابي بكر وعلى لان الائمة رضي الله عنهم صنفوا في فضائل الصحابة رضي

رضوان الله عليهم اجمعين ما فيه مقنع وكفاية ولو ما عرفته له

وهداية لاوردت من النكت والاخبار ما يحتاج في انقضائها الى المجلدات

والاسفار ولكني اكتفيت بما الفوا وجمعوا ورووا على المخالفين وجمعوا

ثم اوردت في ذكر فضائل المرتضى رضوان الله عليه بما لم اسبق اليه

وقطعت على المخالفين بما يعرف الناظر فيه انا على المحجة العظمى والطريقة

المثلى في محبة المرتضى بعد محبة الشيخين الراشدين المهتدين من قبله رضي

الله عنهم لا يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفتر اخبر في شيخنا

يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما قال رضي الله عنه

احمد بن

محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا

الفقيه رحمه الله قال اخبرنا ابو سعيد النافعي قال حدثنا الهيثم بن
مهران قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا الاعمش عن عدي
بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة
انه لعهد النبي صلى الله عليه الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق واخبرني شيخي محمد بن احمد قال اخبرنا ابو سعيد الرازي قال
حدثنا ابو الحسين السمراني القاري [illegible] بن عياش قال
حدثنا ابو اسحاق ابن الوليد الصوفي قال حدثنا الحسين بن
علي بن عفان قال حدثنا ابن نمير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر
بن حبيش قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله انه لعهد الي
النبي صلى الله عليه انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن
واخبرنا شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال اخبرنا ابو سعيد
قال حدثنا ابو الحسن الشعراني قال حدثنا ابراهيم بن الوليد

قال حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا ابن نمير عن الاعمش عن عمرو بن

مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال ليهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتر اخبرني شيخي محمد بن

المظفر قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي

البختري عن علي قال يهلك فيّ اثنان محب ومبغض ومحب مفرط وهذا الحد

على غير سوى ما ذكرناه نذكرها في الفصل الخامس من هذا الكتاب ان

شاء الله وانشدني شيخي الامام ابو رجاء رحمه الله في رضي الله عنه وله :

يغض طرفه مفتري في مبغض ومحب ومن دونه وفي وادوا على حجي

وانشدني ايضا رحمه الله ليس للرفض من شاني ولا ودعي ولا

النصب من حي ولا فكري تولدت منطقيا والله يعلمه على منار الحب

لا بكر ولا عمر لكن آل رسول الله صلعم بل هي محل التبجيل والنصرة

فاوجعني ايها السائل الحاذق مجملا في الاسلام مليك بطيئة

محمد بن احمد قال اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الخياط قال حدثنا محمد احمد

فان

فان العقل مثال من الله في الارض به يتبين النقص من الرجحان وعنه
يستخرج الحق والخير ان غطى على من كان عقله اسير هواه اسيرا
واياك ثم اياك ان تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ثم اعلم
ان هذا الكتاب الذي انشاناه بما فيه من الفصول والابواب على
ما يقتضيه فانك تقف به على فوائد كثيرة ومعان خطيرة [illegible]
بين الفتى في شرح [illegible] وهذا الكتاب مشتمل على خمسة فصول
الفصل الاول في ذكر الله تعالى وعدد آيات السورة وعدد [illegible]
الفصل الثاني في ذكر اعراب السورة ومواضع الوقف فيها
الفصل الثالث في ذكر بعض فوائد هذه السورة من حقيقة ومجاز والاشتقاق
الفصل الرابع في ذكر فضل هذه السورة و[illegible] آياتها وخواصها [illegible]
الفصل الخامس في ذكر [illegible] رضوان الله تعالى عليه

وتلفيق

الفصل الثاني في ذكر أسامي المرتضى كرم الله وجهه ومحبيها

الفصل الثالث في ذكر خصائص المرتضى نور الله حضرته وفضائلها

الفصل الرابع في فضائل أهل البيت الطاهرين وأبي الشهداء وذكر بعض أهل البيت وذكر

الفصل الخامس في فضائل أهل البيت الطاهرين وذكر شيعتهم أهل السنة عن أهل البيت

الفصل السادس في فضائل الصحابة رضي الله عنهم وفي مذمة من يطعن فيهم

فهذه عشرة فصول لكل فصل منها فوائد من نكت وأصول أنفت فيها

اختصرتها ليكون الكتاب نافعا جامعا وعن طول السأم مبعدا

ثم أعوذ بالله التوفيق والتأييد ومنه العصمة والتسديد وهو المليك

الحميد المبدئ المعيد. الفصل الأول في ذكر النزول: اعلم أن أولى

ما يبتدئ به المتكلم فيه من هذه السورة وأهمها عند العقل والبصيرة

الكلام في نزول هذه السورة فإن الناس قد تكلموا فيه وكثر

مداحه وعواليه من قائل إنها مكية النزول وإذا كانت مكية

فلا

ما لا يستقيم القول بانها لمن في المرتضى ويبطله قوله تعالى

قال ونطوي بن الانصار عن حيث سجنا وغيبا والميزان لو كيفنا

فهم

يستقيد ذلك وان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في مكة اسلموا بمكة فكانوا

كانوا في ذل واستتار وخوف وضعف حتى اضطرهم ذلك الى

في

الاستتار صلى الله عليه وآله بعد الهجرة الى الحبشة وذلك الاستتار كما هو مشهور

عند اهل التاريخ والاخبار وكما ذكر من عمار بن ياسر وابويه وقول

النبي صلى الله عليه وآله حين كان يمر بهم صبرا آل ياسر فان موعدكم

في

ما ابر الحديث في الله سبحانه وكما تطوع الاخرى حين يعذبه ابو

ويحمون على وجهه بحبل شد في رجليه ويقول احد احد فكيف

كان لهم اظهار ما اعتقدوا منهم وقد كانوا يضايقهم من المشركين بمكة

كما ان ما قد كان يفعل بعض النبي صلى الله عليه من الضرب والخنق

ولقد اخبرنا احمد بن اسحاق بن جميع قال اخبرنا الشيخ محمد بن

رحمه الله قال أخبرنا مكحول بن الفضل عن محمد بن أبي الورد عن عبيد

الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا عمي عن أبيه عن محمد بن إسحاق

عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال قلت له ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله صلى الله عليه

~~فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل فيما كانت تظهر من~~

عداوته قال قد حضرتهم وقد اجتمع يوما أشرافهم في الحجر فذكروا

النبي صلى الله عليه فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط

قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا

لقد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا فبيناهم كذلك إذ طلع النبي

صلى الله عليه فأقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت

فلما أن مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى (رسول الله صلى الله عليه)

فمر بهم الثانية فغمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فمر بهم الثالثة

مر بهم غمزوه بمثلها ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما
والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت
القوم كلمته حتى ما منهم من رجل الا كانما على راسه
طائر واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما
يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم انصرف راشدا
فوالله ما كنت جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم
ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه
فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه فوثبوا اليه وثبة
رجل واحد فاحاطوا به يقولون انت الذي تقول كذا وكذا
لما كان يبلغهم عنه من عيب الهتهم ودينهم قال فيقول رسول
الله صلى الله عليه نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد

يتجاذبونه منهم اخذ بمجمع ردائه ثم قال فقام ابو بكر رضه وهو يقول
وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قال ثم انصرفوا
عنه فان ذلك لاشد ما رايت قريشا بلغت منه قط قال ابن
اسحق وحدثني بعض آل ام كلثوم بنت ابي بكر انها كانت تحدث
قالت لقد رجع ابو بكر ذلك اليوم ولقد صدعوا فرق راسه
ما جبذوه بلحيته وكان رجلا كثير الشعر وعن عروة بن الزبير
قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني باشد
ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه قال بينا رسول الله
صلى الله عليه يصلي يوما في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط
فوضع ثوبه في عنق النبي صلى الله عليه فخنقه به خنقا شديدا
فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله صلى الله
عليه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

من

من ربكم قالوا فانه قد كان سمع النبي صلى الله عليه بمكة

كذلك فكيف يمكن ان كانت له بها اسارى فقالوا انها ان

ذكر في حديث اليتيم انما استلحقه والله كان يوم العقبة ولم

يكن ملك الوقعة الا بعد الهجرة لان الرسول عليه السلام لم يكن

له في القتال سنة بمقامه بمكة ومن قائل قال ان بعض المفسرين

يقول في قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس الى اخر القصة

انها نزلت في رجل من الانصار فبلغ قول ذلك الرجل ومن قائل

قال انها مبهمة في الانصار لعله يعني الابدال لانه فان قلت الابرار

فجمع ولم قيل ان البار فيكون فيه اشارة الى واحد بعينه

وكذلك تعالى في قوله يشربون ويوفون ويخافون ويطعمون

الى اخر اشكالها ومن قائل قال ان المرتضى وال الادم الزهراء

جعلوا رضوان الله عليهم كانوا ارفع درجة وافضل رتبة من ان يسموا
بالابرار الا ترى انه قال رضي الله عنه انا الصديق الاكبر
وليس في تسميتهما بالابرار علاوة لدرجاتهم ولا رفع لشيء فيهم صفاتهم
فقالوا ايضا الا ترى انه ابتدأ بذكر الشراب وليس الشراب من
اعالي الثواب فقالوا ايضا الا ترى انه قال عينا يشرب بها عباد
الله وليست هذه من الاوصاف العالية لان اسم المؤمن والمتقي ارفع
منه لاشتمال سمة العبد على الكافر والمؤمن فقالوا فمدحهم
ايضا بالايفاء بالنذر والخوف من يوم القيامة ثم بالاطعام وليست
هي من عالي المناقب الاكرام فقالوا الا ترى انه جعل الطعام
للمسكين والاسير واليتيم وليست لشفقة من فاضل الامم
الموصوفين بالتعظيم لان فيهم الكافر والطفل الذي لم يجر

عليه

العقلاء لا يعتد بهم في التعظيم ويقالوا ايضا ان لا شي فانه
قال علي عنه وليس هذه من وظائف المدح بل هو مخل وفيها
الاثم والقدح لان العقلاء يستنكفون عن مثل هذا القول لا
سيما كيف يدعون الرجل بانه طاعم كاس كما قال الحطيئة
يهجو الزبرقان بن بدر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي وذكر ان الزبرقان رفعه الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعدي عليه فقال الفاروق
ما قال لك فانشد الزبرقان فقال الفاروق ما في هذا
وكلنا طاعم كاس فقال يا امير المؤمنين قد هجاني وسئل
حسان بن ثابت عنه فقال حسان ما هجاه ولكن ذرق
عليه فحبسه ولم يزل في حبسه حتى كتب اليه ما ذا تقول لافراخ

وكلنا طاعم كاسي

بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة

فاغفر عليك سلام الله يا عمر قال فرق عليه وأطلقه وأما

أيضا الأذى قال الله تعالى إنما نطعمكم لوجه الله وليس هذا

من باب المن وقدموه فإنهم أرفع رتبة من أن يذكروا

خيرا فعلوه حذرا من المن والأذى ونفي توهمهم بأفعالهم

وقد قال الله سبحانه لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى

ونفي توهمهم إشارة إلى المن والأذى ومرتا بر هنا وقد مر

بحديث مروي في ترتيب نزول القرآن وقد ذكر الشيخ أبو سهل

محمد بن علي الطالقاني الأنباري رحمه الله في كتاب فيه

ما فيه أخبرنا عنه الشيخ أبو القاسم عبد الله بن مشاد

رحمه الله قال أخبرني الشيخ أبو سهل الأنباري إجازة قال أخبرنا

الفق

الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري ثنا المرجي بن علي الحافظ ثنا
عبد الله بن مالك بن سليمان عن ابيه في عز و القراءة قال
وجدته مكتوبا عند سعيد بن سالم فسالته فقال وجدته
في كتف وجدته مكتوبا عند اهل المدينة فكتبته اول ما
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا اول ما انزل اقرا باسم ربك
ثم نون والقلم ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم تبت
ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك ثم والليل اذا يغشى
ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم الرحمن ثم والعصر ثم والعاديات
ثم انا اعطيناك ثم الهيكم ثم ارايت ثم قل يا ايها الكافرون
ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس
ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم
والشمس وضحيها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين

ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا اقسم بيوم القيمة ثم
ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقسم بهذا البلد ثم و
السماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل
اوحي ثم يس ثم تبارك الفرقان ثم الحمد لله فاطر السموات ثم كهيعص
ثم طه ثم اذا وقعت الواقعة ثم طسم الاولى ثم طس النمل ثم
طسم الثالث ثم سبحان ثم الر تلك ايات الكتاب الحكيم
ثم سورة هود ثم سورة يوسف ثم الانعام ثم والصافات ثم
لقمان ثم سورة سبا ثم سورة الزمر ثم الحاميمات جـ[illegible]
والذاريات ثم هل اتاك ثم الكهف ثم النحل ثم انا
ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم قد افلح ثم الم تنزيل ثم
والطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سال سايل ثم عم
يتساءلون ثم والنازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم الروم

ثم العنكبوت ثم الحج ثم ويل للمطففين ثم اذا السماء انشقت

ثم علم الله فعل الكفار بجميع ما انزل بمكة خمس وثمانون سورة

وانزل بالمدينة سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم آل عمران

ثم سورة الاحزاب ثم سورة الممتحنة ثم سورة النساء ثم سورة

زلزلت ثم سورة الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه

ثم سورة الرعد ثم سورة الرحمن ثم سورة الانسان ثم سورة

الطلاق ثم لم يكن ثم سورة الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم الحج

ثم اذا جاءك المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم يا ايها النبي لم

تحرم ثم سورة الجمعة ثم سورة التغابن ثم سورة الصف

ثم الفتح ثم المائدة ثم التوبة فهذا [illegible] سورة مكية

ثم اراد الله فيها بالمدينة ما شاء حتى جمعت بالقرآن

الحديث وعجبًا قالوا لم يذكر أصحاب التفسير هذه القصة
في تفسيرهم كما قد ذكروه أنتم فهذه غاية ما انتهى إليها هذه
الفرق من الناس ولا بد من الإحاطة بها والإبانة عما
التبس عليهم منها أشد الالتباس ثم أتبعها بذكر الحق الواضح والصدق
الأوضح والبرهان اللائح لكوني قد بالغت وفحصت وقد فحصت
عنهم وفحصت والله لا يضيع أجر المحسنين فأما الجواب عما قالوه
أنها مكية النزول وإذا كانت مكية النزول لما [illegible]
القول بأنها نزلت في المرتضى وسبطيه هو ما نقول نحن الذي
سلم لكم أنها مكية النزول فإن الأجلة من ذوي التفسير والنقل
يذكرون أنها مدنية النزول وإذا كانت مدنية النزول
فقد سقطت الاعتراضات والذي يدل على أنها مدنية النزول

حديث

حدثنا الشيخ أبو نصر [illegible] الأنصاري رحمه الله في كتابه [illegible]

أخبرنا الشيخ أبو [illegible] محمد بن محمد [illegible] الأنصاري [illegible] رحمه الله [illegible]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [illegible] قراءة [illegible]

كتاب بيان [illegible] قال أخبرنا عبد الله بن محمد [illegible]

حدثنا صالح بن محمد الترمذي قال أخبرنا [illegible] الكلبي

عن أبي صالح عن ابن عباس قال أول ما نزل بمكة اقرأ باسم

ربك ثم ن والقلم ثم المزمل ثم يا أيها المدثر [illegible]

المدثر ثم تبت يدا أبي لهب ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم

ربك ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم ألم نشرح ثم الرحمن ثم و

العصر ثم إنا أعطيناك ثم ألهاكم ثم أرأيت الذي ثم ألم تر كيف

ثم قل يا أيها الكافرون ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس

ثم إنا أنزلناه ثم البروج ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج

الشيخ عبد الله بن محمد [illegible]
قراءة [illegible] الإجازة في الشيخ

ثم والتين والزيتون ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا اقسم
بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق والقرآن ثم لا
اقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص
والقرآن ثم الاعراف ثم قل اوحي ثم يس والقرآن ثم الفرقان ثم
الملائكة ثم سورة مريم ثم طه ثم سورة الواقعة ثم الشعرا ثم النمل ثم القصص ثم
سورة بني اسرائيل ثم يونس ثم سورة هود ثم سورة يوسف ثم
الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمن ثم سورة سبا ثم الزمر ثم
حم تنزيل المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم
ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم هل اتاك حديث
الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم سورة نوح ثم ابراهيم ثم اقتربت
ثم الانبياء ثم الم السجدة ثم الرعد ثم الطور ثم تبارك الملك ثم
الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم سورة النازعات ثم

موسى

آذا

اذا السما انفطرت ثم سورة الروم ثم العنكبوت ثم

وجملتها ثمانون سورة مما نزلت بمكة على النبي صلى الله عليه وسلم

اول شي نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة ثم الانفال ثم

آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النسا ثم اذا زلزلت ثم الحديد

ثم سورة محمد صلى الله عليه ثم الرعد ثم سورة الطلاق ثم سورة لم يكن ثم سورة

الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم سورة اذا جاءك المنافقون ثم سورة

النور ثم سورة المجادلة ثم الحجرات ثم سورة لم تحرم ثم سورة الجمعة

ثم سورة التغابن ثم سورة الصف ثم سورة الفتح ثم سورة المائدة

ثم سورة التوبة وهي آخر القرآن وهي سورة الثامنة والعشرين

فاتحة سورة نزلت بمكة كتب بمكة ~~ثم سورة~~ يمحوا الله

منها ما يشاء بالمدينة ونزلت بمكة لقد جاءكم رسول من انفسكم

الى آخر السورة ثم [illegible] ثم والعاديات ضبحا ثم سورة الفلق

ثم قل اعوذ برب الناس فذلك ثمانون سورة نزلت بمكة
فجميع ما نزل بمكة والمدينة مائة سورة وثلث عشرة سورة
منها ثمانون وثمانون بمكة وثمان وعشرون بالمدينة واخبرنا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الهيثم رحمه الله قال اخبرنا ابو
النضر محمد بن علي البقال الثاني قال حدثنا ابو محمد الاماني
قال حدثنا احمد بن حاتم الحوزجاني وغيره قالوا اخبرنا محمد
بن يوسف قال حدثنا عمر بن هارون عن عثمان بن عطاء
عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة وما انزل بالمدينة
الاول فالاول فكانت اذا انزلت فاتحة سورة بمكة ثم يزيد الله
فيها ما يشاء وبالمدينة فكان اول ما نزل من القران اقرا باسم
ربك ثم ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس
كورت ثم سبح اسم ربك ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى

ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك الكوثر
ثم الهيكم التكاثر ثم ارايت ثم الكافرون ثم الم تر كيف
ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو
الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه في ليلة القدر ثم و
الشمس ثم البروج ثم التين ثم لايلاف ثم القارعة ثم القيامة
ثم همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم اقتربت
الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحي ثم يس ثم الفرقان
ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم اذا وقعت ثم الشعراء
ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم الحجر
ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن
ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان

ثم حم الجاثية ثم حم الاحقاف ثم والذاريات ثم الغاشية
ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابرهيم ثم الانبيا ثم المؤمنون
ثم الم التنزيل ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم ذي المعارج
ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم انفطرت ثم انشقت
ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين هذه ما انزلت بمكة وهي
خمس وثمانون سورة ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال
ثم ال عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النسا ثم اذا زلزلت
ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه ثم الرعد ثم الرحمن
ثم هل اتى على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر
ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة
ثم الحجرات ثم لم تحرم ثم الجمعة ثم التغابن ثم الحواريين

ثم

الفتحة

ثم المائدة ثم التوبة فجميع سور القران مائة واربع عشر

سورة واخبرنا الشيخ محمد بن الهيثم رحمه الله قال اخبرنا

ابو النصر محمد بن علي قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا

ابو طلحة شريح بن عبد الكريم التميمي ومحبوب بن محمد وابو

يعقوب يوسف بن علي ومحمد بن فراس العطار القانيون

قالوا حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد

بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الفرشي قال حدثنا

سليمان بن حرب المكي قال حدثنا حماد بن زيد عن علي

بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه انه قال سالت النبي صلى الله عليه عن ثواب

القران واخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما انزلت من

السماء فاول ما انزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ
باسم ربك ثم ن والقلم ثم يا ايها المدثر ثم يا ايها
المزمل ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك ثم والليل
اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم
والعاديات ثم الكوثر ثم الهيكم ثم ارايت الذي ثم
الكافرون ثم الفيل ثم الفلق ثم الناس ثم الاخلاص ثم
ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس ثم البروج ثم والتين
ثم لايلاف ثم القارعة ثم القيامة ثم همزة ثم المرسلات
ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم الساعة ثم ص ثم المص ثم
قل اوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه
ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم سبحان ثم

ونوح

يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات
ثم لقمن ثم سبا ثم الزمر ثم الحواميم يتبع بعضها بعضا
ثم والذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا
ارسلنا ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنون ثم الم
السجدة ثم والطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سال سايل
ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم انفطرت ثم الروم
ثم العنكبوت ثم المطففين ثم انشقت وما انزل عليه بالمدينة
اولا سورة البقرة ثم الانفال ثم ال عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة
ثم النسا ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى
الله عليه و ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل اتى على الانسان ثم الطلاق
ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم

المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم

التغابن ثم المائدة ثم التوبة ثم والنجم فهذا ما انزل

ثم الفتح

بالمدينة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وجميع سور القرآن

مائة سورة واربع عشر سورة وايات القران ستة الاف اية

ومائتا آية وست وقيل وثلاثون اية وجميع حروف القرآن

ثلثمائة الف حروف واحد وعشرون الف حروف ومائتان

وخمسون حرفا لا ينبغي تعلم القرآن الا السعداء ولا

يتعهد قراءته الا اولياء الرحمن فهذه ثلث طرق كلها يطلق

بان سورة هل اتى على الانسان مدنية التي تولى وان كان

بعضها اصح من بعض لا انها تستقصر على انها مدنية وطريق

الكلبي عن ابي صالح وطريق عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس

اوفق لان طرق سعيد بن المسيب فيه ان اول ما نزل من

القرآن فاتحة الكتاب وهو خلاف الجمهور ثم يقول اخرها

نزولا سورة البقرة وهو كذلك مخالف للجميع لشهرة حديث

الزابيق وبعض المسانيد وانا من ذكره من حديث عبد الله

بن مالك بن سليمان عن ابيه فان فيه عدة من الخلل فمنها

انه قال وجدته مكتوبا عند سعيد بن سالم وليس ما

يوجد ملحقا باوراق لا يدري من كتبه ولا من الحقها

عند اهل الصنعة ولاسيما في مثل هذه الاشياء مع كثرة التخالط

في الناس من انواع التدليس وظهور الاشتباه والالتباس وعظم

الخطر وشدة الباس ومنها انه قال فسالته فقال ابي لم اسمعه

ولكني وجدته مكتوبا عند بعض اهل المدينة مكتوب فيه هذا ايضا ليس

ما صح الاحتجاج به عند اهل النقل وهو كالاول في الشبه و
المثل ومنها انه جعل المعوذتين مما انزل بمكة واما المشهور
عند اهل الرواية والتفسير انهما مدنيتان نزلتا حين
اخذ النبي صلى الله عن عايشة بسحر لبيد بن اعصم اليهودي
في كرمة في بير ذي اروان فصادف ذلك كالاجماع منهم
ومخالفة الاجماع مذمومة ومنها انه لم يسند ذلك الى احد
الايمة من الصحابة كاسنادنا الاحاديث التي روينا ها
الى ابي صالح عن ابن عباس وعطا عن ابن عباس وسعيد بن
المسيب عن علي رضي الله عنه وعنهم اجمعين فقد استبان
لك بما ذكرناه ان هذا التنزيل غير صحيح وقد تكلم فيها
بعض اهل العلم من حلهم جوابا عما قالوا فقال قد يلزمهم

ان السورة كان فيها مكيا وهذه القصة كانت فانزلت
سورة بمكة كتبت بمكة ثم يرد الله فيها ما يشاء بالمدينة
وروي عن الحسن باختلاف قال ان قوله السورة الى قوله
يوفون بالنذر مكية والباقي مدينة كذا ذكره الشيخ ابو
الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي المقرئ في كتابه
ومنهم من قال ان السورة وان كانت مكية وهذه القصة
ولئن كان وقوعها بالمدينة فانما اخبر الله تعالى عنها
بالذكر وان لم يكن بعد كما اخبر عما سيوجد بين اهل الجنة
واهل النار [illegible] في موضع الكتاب ونادى
اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف [illegible] ونادى اصحاب النار
ونحو [illegible]

مدنية الا انها
[illegible] مكية [illegible]
وقد ذكرنا عن ابن عباس
انه قال وكانت ٣

ان يكون الامر قد وقع بالمدينة مثل ما وقع بمكة متشابها
فكانت السورة مكية ومدنية معا وقال بعض من زعم انها
مكية واثبت شمولها للمرتضى وسبطيه ان الاية المتعلقة
بالمسكين واليتيم والاسير على ان ذلك المسكين يحتمل انه
كان من فقراء المسلمين وان اليتيم كان من الذين قتلوا
قبل الهجرة مسلمين وان الاسير كان من المحبوسين المسجونين من قوم
وروى عن مجاهد ان الاسير هو المسجون وقد سجنوا كثيرا
من المسلمين كانوا معذبين عليهم لاسلامهم وتحرى بعضهم ان
يكون الاطعام من الذين اسرهم كفار مكة في وقايعهم
بعضهم ببعض ثم كلهم مشركين وان الاطعام الى الاسير في
البعيد والبغيض والعدو وهو من مكارم الاخلاق وقد

هو ان

يحبون مكارم الاخلاق في كفرهم وفي شركهم وجاهليتهم
ويفتخرون بها فيذكرونها آباءهم واولادهم روي عن المرتضى رضي الله عنه
انه قال لما اتي باسارى الى النبي صلى الله عليه وسلم كان
منهن جارية شغلتني فصاحتها عن جمالها وعن حسنها
فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب فاني
ابنة سيد قومي وان ابي كان يطعم الطعام ويحمي الذمار ويفك العاني و
يكسو العريان وكان كهف المساكين والضعفاء فقال النبي
صلى الله عليه انت ابنة من قالت ابنة حاتم الطائي فبكى
رسول الله صلى الله عليه حتى سالت دموعه على لحيته
ثم قال للصحابة خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم
الاخلاق والله لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه ثم

ابو بردة الاسلمي وهل يدخل احد الجنة الا بمكارم الاخلاق واما

الجواب عن قولهم اعتاق ثابت في رجل في الانصار وسموه بذلك

فواما تقول لهم لا يبعد ان يكون المرتضى رضوان الله عليه

صاحب اصنافها بالانصار سموا بذلك لنصرهم رسول

الله صلى الله عليه ولقد كانت انا المرتضى رضوان الله

عليه في نصرة الرسول عليه السلام والذب عن حوزة

الاسلام اكثر من ان يحصرها عدد او يحصيها مقول بما

احق من غيره فيكون ذلك الرجل الذي اتى التعين هو

رضوان الله عليه ولم يذكر اسمه تصريحا لشهرته بذلك

واما من سمى غيره به فلو عاق حال الرجل حاله والسمرة

التبولنا في للعقد او الاتاء وه واما عن قولهم انها بهمة

فقال يا رسول الله ان الله يحب مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه اجلس يا ابا بردة

ن

في الاعتقاد وفي عمل لا بد بل هو انما يعول على ظنونه وقد

الفقه في الاحكام وشرع عما يبنى على الاصول مما يصح لكن

ما يخص هذا الابهام وان كل ما يبتنى عليه الكلام من غير تفصيل

فكأنه يعتقد هذا التصنيف ولا يجد لنفسه المدرسة هذا ولا

الجميع نحو هذا وليس مما قال ان الاخبار تجمع ليدخل منه فيفعل

كفعله من بعده الى الآخر الذي قبله فيفوز المرتضى رضوان الله عليه

فضل من يقتدي به الى غير الائمة كقوله تعالى فتبا للانسان

[illegible] وكذا [illegible] ان بين قد حجرا

اما اصطنع [illegible] الكتب له [illegible] ذكره [illegible] والذين

استدل الذين [illegible] فهم راكعون

والمطهر [illegible] في المرتضى رضوان الله عليه اجمعين

اعطى السايل خاتمه وهو راكع وان جمع في اللفظ وكذلك

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار

سرا وعلانية الآية والمشهور انها اصنافا نزلت في علي

رضوان الله عليه حين تصدق باربعة دراهم ليلا ونهارا

سرا وعلانية لم يملك غيرها ولم يدخل فيه الشيطان والهما

والجارية لان الجميع كانوا في ذلك لاطعام والايثار لما الحوا

من قولهم انا المعنى والنوحة وسبطيهما صلوات الله عليهم

كانوا ارفع درجة واعلا رتبة من ان يمولوا الابوار فيما

نقول لهم هذا المنزل فهي مامثل فيه وذلك لان الله تعالى

ميني افضل الاقوال لا اله الا الله وهو التوحيد قوله تعالى ولكن البر

من امن بالله يعني ولكن البر بر من امن بالله وقال القايل

ما نطق الناطقون ممن نطقوا افضل من ان لا اله الا هو
وكذلك يحيى السيد الحصور الذي لم يعص الله طرفة
عين يحيى بن زكريا عليهما السلام ثم اتى له وبرا بوالديه
ولم يكن جبارا عصيا وكذلك عيسى الروح المبارك الوجيه
عيسى بن العذراء البتول برا فى لمه وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا ثم انظر كيف سمى نفسه تعالى برا فى قوله انا كنا
من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فاي شي افعل وانبل
واي تذكر انعم وافضل من هذا وكيف ينبغي مثل هذا الكلام
عاقل وهل فيه الا التوفيق درجة [illegible] على درجة [illegible]
ثم على درجة الايمان فكيف تذكر الله سبحانه [illegible] الكرم ومثل
هذا الخلق [illegible] فما انه لم يكن [illegible] الخلق [illegible] الينا
اي [illegible] مثل [illegible] والذي لا [illegible] الله [illegible] وقع

واقبل ما نذكر من اخلاق الرجال ولقد اخبرني شيخي محمد بن
احمد رحمه الله قال اخبرنا ابو احمد الهمداني قال حدثنا ابو العباس
الفضل بن محمد بن احمد بن نظيف العبدي قال حدثنا احمد بن
عثمان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سعيد بن يحيى
عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن زيد عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه قال انما سماهم الله الابرار لانهم
بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك
لولدك عليك حقا وهذا الحديث يجمع شمل بين الافعال
وقد ذكرنا قبله شرايط الافعال عن قولهم انه ابنه
مذكور الشراب ولم يخف لك عن اما للثواب فقولنا نقول ما
اشتد بهجة كان على معتادهم وقد كان لهم بالمعرفة الشرب
ومن يكن وقت الشان هنا في الشرب وغير وقت بما كان مسدوم

في تلك الحال من السماحة والتندي والاقتحام على العدى الا سوى

في ملبه كيف قال واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي

وافر لم يكلم وقال الاخر واذا سكرت فانني رب الخورنق

والسدير فنهوا عن ذلك فاتقوا فبشرهم الله سبحانه بخير

مما نهوا عنه بدلا واحسن مما كانوا يملكون منه عملا ولم

يكن الطعام حاله حال الشراب لاحتياج الغني والفقير و

الشريف والحقير الى الطعام وعموم نفعه بين الانام واما

الشراب فانه لا يتقدم اليه الا من يستحق عليه واعد له

من اصحاب وعدد واخوان ومدد فلان ذكر الشراب كان

اوقع بحالهم لانهم اذا وافوا القيامة وعاينوا الجنة

والملائكة تحققوا بلذة الحسنى وعرفوا لمشاهدة الشوب [illegible]

ووقعت المواهب كشف الغطاء ونيل النفس [illegible] هم

الى قد ربح فاذقهم بحوار نعما وكادت تحرقهم مثل نهار

عليهم العطش والغلة وعليهم الكآبة والذلة فلم يكن ما

يكرمون به اوفق بحالهم من الشراب على هذا مضت قصة

الكتاب لا ترى ان الاطباء اذا استحضروا الادوية كيف قدمو

الحار والبارد من الشراب ثم يتلونها الاطعمة الموافقة

لذلك الباب فلذا ابتدا الله سبحانه من ذكر الشراب ومع

ذلك فضل واول الثواب ولا ترى ان الله سبحانه اضاف

امر الشراب الى نفسه بقوله وسقيهم ربهم شراب طهورا

فاى شرف اعلا من هذا واما الجواب عن قولهم ليس هو له

عباد الله منزلا لانه مضاف الى الله تعالى وقد كان اسم المرتضى او المؤمن

اسم المومن والمتقى اعلا منه لعموم اسم العبد الكافر

والمومن فهو انا خص بالعموم لئلا لا على ما سبق لكم انتم

فائدة

فان الله سبحانه سمى خواصه من البشر بهذه السمة واضافهم
الى نفسه اضافة التشريف فقال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وكذلك سمى الملائكة الذين هم خواصه بهذه
السمة فقال بل عباد مكرمون وهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وكذلك سمى اصفياءه من خلقه
الذين هم افضل من الملائكة وهم اصفياء رسل الله تعالى
بهذه السمة مضافة الى فقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين وكذلك سمى خاتم الانبياء والمرسلين وخير
الخلائق اجمعين بهذه السمة فقال تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا وقال تعالى الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب في خطابه لها من الايات فاي شرف واي

وانه لما قام عبد الله يدعوه وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقوله تعالى ...

شرف من يجمع بينه وبين الاغنياء والاصفياء والمقربين
من الرسل والانبيآء عليهم السلام اجمعين واما الجواب
عن قولهم ليس الوفاء والخوف والاطعام من اعمال الابرار
والاكرام فهو انا نقول لهم هكذا العكس في المقال وعكست
الاقوال في ذلك لان جميع الخصال المحمودة المعدودة
اولا ترى ان الله سبحانه وصف خليله ابراهيم عليه
السلام بالوفا في قوله تعالى وابراهيم الذي وفى ووصف
ملائكته بالخوف في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
ووصف نفسه عز وجل بالاطعام في قوله سبحانه وهو يطعم
ولا يطعم ووصف رسوله ايوب عليه السلام بالصبر و
مدحه به في قوله واذكر عبدنا ايوب الى قوله انا وجدناه

والحجة الى هذه الاخلاق

صابرا

صابر نفسه العبد انه اواب فاية فضيلة تساوي
فضيلة من كانت هذه صفاته وهذه الخصال صفاته لان
الوفاء والصبر عند الشدائد والاطعام مما لا يختلف
في مدحه اصحابها من الانام ان كانت من كافر او مؤمن فهي
امهات الاخلاق والخصال واليها يرجع جميع المناقب من
المقال والفعال افترون درجة المرتضى وزوجه فوق درجة
الرسل والانبياء ام انك تحط بهم جميعا عن رتبة
الاولياء والاصفياء متشرفين للحصول فى الارتفاع والعلو
عن قولهم انه جعل اطعامهم للمسكين والاسير واليتيم
ليت الثلاثة انقرضوا فاصل لام الذين يستقبلون بالتعظيم
هو انا نقول لهم قد جعل الله سبحانه اصحاب العقبة يوم القيمة

يطعنا المساكين ... قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما
ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة ... فلا اقتحما رقبة او اطعاما
او قلت لا يقتحمها الا من فك رقبة او اطعم في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وعلى شي اصعب
من التهافت عن تلك العقبة وكذلك لا شي افضل من اقتحامها
ن لا شي ارفع منا يكون مدة على اقتحامها [illegible] فيها الاحسن
الى المصطفى [illegible] الشريف [illegible] الضعيفة [illegible]
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال في
خطبته يا [illegible] من [illegible] جيدة والمشتريين من
الضعف الضعيف ولنا الجواب عن قولهم وليس حب الفقراء مما
يتمدح به وقد قال علي حبه [illegible] اما قول [illegible] حكم الائمة

في

على مشاق هتين وفي معنى الاية ثلاثة اوجه احدها ان الهاء
راجعة الى اسم الله سبحانه في قوله يشرب بها عباد الله والقران
كله كالسورة الواحدة او كالاية الواحدة فعوده قرب المحا
سن الكناية او بعدت ومعناه يطعمون الطعام على حب الله سبحانه
وكذلك الخلق يفعل ما يفعله من حب الله تعالى ويطلب ما عنده
من ثوابه وطاعته ومن عقابه ثم ان الحب يختلف باختلاف
الدرجات وكذلك الخوف يختلف باختلاف الرجال والمقامات
فلا يخلو مخلص من خوف وان لم يبلغ الكمال في احدهما والثاني
ان الهاء راجع الى الطعام اي ويطعمون الطعام في حال حب في مثلها الطعام
وروي عن مجاهد انه قال ويطعمون الطعام على حبه اي
وهم يشتهونه وهذا هو مدح للفعال لان الرجل اذا اطعم وهو
مستغن عنه فانه وان كان ممدوحا بذلك فلا يكون كالذي
يطعم وهو محتاج اليه يشتهيه لانه اثر غيره على نفسه فيه فليس الذي

يعطي عن قلة كالذي يعطي من كثرة ولا الذي يعطي وهو يشتهيه
عيانه والايثار للغير على نفسه فيه كالذي يعطي عادة او لا يرى
ذلك عبادة او يعطي عن غنى ولذلك روي في بعض الاحاديث
غاية الجود بذل الموجود والرضا عن المفقود ولذلك قال عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والثالث ان الهاء
راجعة الى الاطعام المفهوم من قوله ويطعمون اي ويطعمون الطعام
على حب الاطعام اي يفعلونه ويحبون ذلك الفعل منهم ويختارونه
على غيره وهذا غاية الكرم والجود وذلك لانه ربما يطعم الرجل غيره
غير مختار بعينه ويمضي غير ذلك منه فاذا اطعم واحب ذلك الفعل
فكانه احب مقامه ذلك وسلوه منه ولا يتمنى من نفسه مفارقته
ونظيره في الكلام قول الشاعر اذا نهي السفيه جرى اليه وخالف
والسفيه الى خلاف فالهاء في جرى اليه راجعة الى السفه المفهوم من قوله السفيه و
يرجع الكناية الى اللفظ المفهوم واما الجواب عن قولهم كيف يليق بالمر

وذوي

وفيه أن يقولوا للمساكين إنما نطعمكم لوجه الله وأن ذلك
يشير إلى المن وفيه شيمة من أن يحاول السمعة وقد نهى الله سبحانه
عنهما بقوله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى وقال ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا فهو إنما نقول لهم إن المرتضى صلوات الله
عليه وزوجته لم ينطقوا ولا تفوهوا بألسنتهم ولكنهم قالوا ذلك بقلوبهم
بضمير نيتهم وسر في ضمائرهم مخلصين فأخبر الله عنهم بذلك ومدحهم
بالإخلاص وأثنى عليهم في ثناء من بين المطيع والعاصي يبقى
ذلك لهم أبد الآبدين ولا ينقطع ذكرهم به في الدنيا ولو تفوهوا
بأفواههم لكان ذلك من جملة المن والأذى والسمعة والرياء كما عاب
الله تعالى المنافقين بما أسروه وتمنوا ابتلاء قلوبهم في المؤمنين فكذلك
مدح الله سبحانه هؤلاء الأشراف بما اعتقدوا والحق اليقين
وأما الجواب عن قولهم لم يذكر أصحاب التفسير هذه القصة في تفاسيرهم
كما يدعونهم فهو أنا نقول لهم وما الذي ينفرنا فإنها لشهرتها
في الخاص والعام والداني والقاصي من الأنام أغنت عن تدوينها

في التفاسير واما انهما عن نقل اليسير وربما منع بعض الناس اثباتها
شيء ونحو وفيه شيوع ذلك وظهوره ولعل هذه العلة جعلتهم
على ذلك كما ان ابن مسعود وهو العالم الاجل والمصباح من الائمة
الامة الذي قال صلى الله عليه وآله من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل
فليقرأ بقراءة ابن ام عبد وهو مع هذا فانه لم يكتب المعوذتين في
مصحفه لهذه العلة لستر فهمهما من الناس وولوع الناس على تعلمهما الا
تولنا في امر عظيم ذلك عند المسلمين ورفعوا اليهما عن ان يقع
بهما مثل ما وقع بالرسول عليه السلام عن لعنة المجرمين فلم يكن
صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم شريفهم ووضيعهم متكاسل في
عن تعلمهما فاسند [illegible] فلم يثبتهما في مصحفه حيث جمع
منابر القرآن [illegible] احتج على اثباتهما في المصحف وجمعهما
في الدفتين كذلك حال هذه السورة وقصتها وحديث المعنى
وسنطيه كما ذكرنا من حقيقتها مع انه قد روى ذلك عن جعفر بن محمد
الصادق رضوان الله عليه وهو الصادق كاسمه الاوفى قد رويناها

يروى عن الضحاك عن عطاء بن مسلم عن السدي عن ابن عباس وعن
مجاهد عن ابن عباس وكل هؤلاء من المشار اليه في هذا الباب والمرجع
اليه في الاحكام والاسباب وجميع ذلك فانه لم يتعلق منه بحكم من الاحكام
ولا متمسك من شرائع الاسلام فقد يكون منه ما يكون في سالف الا
في قضايا قبل الايام ولذلك قال بعضهم انا عند الحق ان ذلك [illegible]
لما قصد من هذه الاوجه التي تتعلق بها وبيان فسادها وصحة
ما صح وظهر كسادها ثبتت صحة ما قلناه اذ فيها نزلت في الحق
وذويه رضوان الله عليهم وقد دل على ذلك قول ابن عباس الذي
هو حبر الامة وحبرها ومفسرها وبعد ما ذكروا ابو الحسين علي بن
~~محمد بن احمد الوراق قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن الحسين~~
علي بن محمد بن احمد الوراق قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن بن
بنان الترمذي قال حدثني ابو بكر بن سنان عن سهل بن عفان قال
حدثنا القعقاع بن عبد الله بن [illegible] عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
في قوله [illegible] عن الفضل بن الحكم قال اخبرنا عمرو بن حميد

واحد من
[illegible] ابن عباس
عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن حاتم [illegible] قال اخبرنا

البصري وسأل عن هذا الحديث روح بن عبادة قال حدثنا القسم
بن بهرام قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله يوفون
بالنذر الاية قال مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادهما
رسول الله صلى الله عليه وعادهما عمومة العرب فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس
بشيء فقال علي رضي الله عنه ان برأ ولداي مما بهما صمت لله
شكرا وكذلك قالت فاطمة وقالت جارية لهم يقال لها فضة ان برا
سيداي مما بهما صمت لله تعالى ثلاثة ايام شكرا فالبس الغلامان
العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي الى شمعون
بن حارا اليهودي وكان يهوديا واستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير
فجاء به فوضعه في ناحية البيت فقامت فاطمة الى صاع فطحنت واختبزته
وصلى علي مع النبي صلى الله عليه ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين
من اولاد المسلمين اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي

شان نزول

يحول

يا فاطمة ذات الفضل واليقين يا ابنة خير الناس اجمعين اما ترين البايس
المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جايعا
حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يجد سمين ويدخل الجنة
يوم الدين فانشات فاطمة رضي الله عنها تقول امرك يا ابن عم سمع
طاعة ما بي من لوم ولا وضاعة غذيت بالخبز له صناعة لا اعتني ساعة
ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة
لي شفاعة فاعطيه الصاع وكذلك فعلت فاطمة وفضة والحسن والحسين رضي
الله عنهم وباتوا لم يذوقوا شيئا واصبحوا صايمين فلما ان كان اليوم الثاني
قامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم يتيم فوقف بالباب وقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي
يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنة فسمعه علي رضي الله
فانشا يقول فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد اتانا الله

عن اليتيم من بحر الجوع يفر حزين ويدخل الجنة بالتسليم قد حرم الله

على اللئيم تهوي في النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم قد منع

الشافع والحميم فانشأت فاطمة تقول انی ساعطيه ولا ابالي واوثر

الله على عيالي وارفع الغزل الى الغزال اشبعه الغوث حتى الحال ان

يقبل الله صيامي مالي ويكفي همي في اطفالي امسوا جياعا وهم اشبالي

اصغرهم يقتل في القتال بكربلا ويقتل باغتيال فالويل للقاتل بالعوالي

يهوي في النار الى سفال تحول في الاغلال والاكبال كبوله زادت على الاكبال قد

فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح . فلما كان

اليوم الثالث عمدت فاطمة الى الصاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي

صلى الله عليه ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف

بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا

ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد صلى الله عليه فسمعه

علي رضي الله عنه فانشأ يقول فاطمة يا ابنة النبي احمد بنت نبي سيد

وليلتين

بنت نبي ماجد مجد قد زانه الله بحسن أغيد هذا

رهين ما سدا أحمد قد مسه الضير النبي المهتدي مثقل في غله مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده من غد عند

العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد أعطيه

لا لا تجعليه أنكد واجعل إلينا لا يفند فانشأت فاطمة تقول

لم يبق مما جاء غير صاع قد دميت كفي مع الذراع ابناي في الله هما

جياع يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف

بابتداع عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسي من قناع

إلا قناع نسجه أنساع فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام

ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع

وقد قضوا الله النذر أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين

وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر

مع النبي صلى الله عليه فقال يا ابا الحسن ما اشد شوقي الى ابنتي

انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محراب قد لصق بطنها

بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رءاها النبي صلى الله

عليه قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبريل

عليه السلام وقال خذها يا محمد هناك في اهل بيتك قال

وما اخذ يا جبريل فاقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر الى

قوله وكان سعيكم مشكورا وروى مثل ذلك النجاشي عن قيس عن

السدي عن عطاء قال سئل ابن عباس عن هذه الاية ويطعمون

الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فذكر القصة بنحوها وايات عدد

ايات هذه السورة وعدد حروفها وكلماتها فان اياتها احدى وثلثون

بلا خلاف بينهم وحروفها الف واربع مائة وخمسون في عدد [illegible]

ومائتان وقال قوم [illegible] في عدد الكوفة واما كلماتها فانها مائتان

وان يجوز في كلمة في عدد عطاء واما ثواب قارئها فانه اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الهيثم رحمه الله قال حدثنا ابو
احمد محمد بن حبيب بن علي بن احمد بن النظر بجرجان قال حدثنا
ابو الفضل العباس بن محمد بن فضالة بالبصرة قال حدثنا يحيى
بن حبيب بن عدي قال حدثنا يوسف بن عطية الباهلي ابو
المنذر قال حدثنا هرون بن كثير قال حدثنا زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
قرا سورة هل اتى على الانسان كان جزاؤه على الله جنة وحريرا الفصل
القول في اعراب هذه السورة ووقوفها واما قوله تعالى
هل اتى على الانسان فان هل حرف لا موضع له من الاعراب والحروف لا
مواضع لها الا اذا احلت محل الاسماء فيحكم عليها بما لها من الاعراب
واتى فعل ماض موضعه النصب لانه لا يثبت فيه الاعراب لسكون
الياء وحين الانسان فيه محل رفع حين نصب بالاتيان ونصب مبني

بخبر الكون ومحل نصب مذكور بعده ونصب الاذقان بوقوع يخرون
عليه وموضع النون في الانفال الفصلتين بمعنى رفع لانهما كفتا
عن الفاعل وخفض المثقال بمعنى خفض امثال بالنعت لنطفة
وصحيح ان يقال بالترجمة عنها والبدل وموضع نبتليه رفع لانه
فعل مستقبل وفيه اضمار لام والمعنى لنبتليه الا انه لما حذفت اللام
رفع مثل قوله ولا تمنن تستكثر وفيه شبه الحال مبتليا ومحل المعنى
مبتليا ونصب قوله سميعا بمعنى جعلناه ونصب بصيرا
بالاتباع لسميع وفيه ايضا معنى تكرير جعلنا اي جعلناه سميعا
وجعلناه بصيرا ونصب السبيل بهديناه وباضمار الى ايضا لانهما
لغتان يقال هديته الطريق والى الطريق قال الله تعالى وهديناه
النجدين وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم ونصب
[illegible] وشاكرا على الحال وكذلك نصب كفورا ونصب
قوله سلاسل بوقوع اعتدنا عليها وكذلك نصب سعيرا ورفع

بمعنى

معناه لتستكثر

كفورا

ونصب اقلالا
بالنسق عليها

قوله مزاجها اسم كان وموضع الهاء والالف خفض بالاضافة ونصب
كافورا بخبر كان ونصب قوله عينا من ثلثة اوجه احدها التمييز
من كافور والبدل لانه هي نفسها والثاني بحذف من معنى
كان مزاجها كافورا من عين والثالث على الاتباع للكافور كالمفسر
ونصب قوله تفجيرا على المصدر المؤكد وفي قوله يوفون بالنذر
اضمار كون قبله يعنى كانوا يوفون بالنذر ونصب قوله يوما
لوقوع يخافون عليه ونصب قوله مستطيرا خبر كان ونصب الطعام لوقوع
يطعمون عليه ونصب مسكينا يتعدى لان قوله يطعمون فعل يتعدى
الى مفعولين يقول اطعمت زيدا خبزا وما بعد مسكينا نسق عليه
ونصب قوله جزاء لوقوع نريد عليه وشكورا نسق عليه ونصب قوله
عبوسا بالنعت ليوما ونصب يوما لوقوع نخاف عليه ونصب قمطريرا
بالاتباع لعبوسا ونصب قوله شر يتعدى وفي اليه ووضع
ذلك خفض بالاضافة وخفض اليوم بالنعت له والمبني عنه ونصب

ونصب قوله مفعول تتعدى الى اليها صبروا منسوق عليها في
نصب متكئين على الحال ونصب قوله شمسا بوقوع يرون عليها
ونصب زمهريرا بالنسق على شمس ونصب دانية بالاتباع لجنة وعلى الحال
والمدح ونصب قواريرا الاولى بخبر كانت ونصب قواريرا الثانية
بالترجمة والبدل عن الاولى ونصب قوله كاسا بخبر ما لم يسم فاعله
وموضع مخلدون نعت ونصب قوله نعيما بوقوع رايت وملكا منسوق
عليه ونصب قوله عاليهم على الظرف منا وعلى الحال للابرار ولدان مخلدون
فالتي الابرار ثياب سندس ورفع ثياب بمعنى الفعل على تاويل
علاهم ثياب سندس وعلى الابتداء في قراءة من قرا بحذف الالف
تاويله ثياب سندس عليهم وخفض سندس بالاضافة وخفض
خضر لسندس وخفض استبرق كذلك يقول هذا حلق خاتم ومن
رفع استبرق وخضر جعلهما نعتا للثياب ونصب قوله اساور بخبر ما لم يسم
فاعله ونصب قوله شرابا بمتعدى سقاهم ربهم وطهورا نعت له ونصب قوله

جنة مفعول بتعدى جزى اليها وحرير منسوق عليها ونصب ٢

ونصب قوله عينا بالترجمة والبدل عن الكاس و بارادة من ونصب قوله سلسبيلا بخبر ما لم يسم فاعله ٣

بالنعت ٣

جزاء بخبر كان وكذلك نصب مشكورا ونصب قوله تنزيلا على
المصدر المؤكد ونصب قوله آثما بوقوع النهي عليه ونصب قوله
كفورا بالنسق عليه ونصب قوله بكرة على الظرف الزمان فهو الوقت
ونصب أصيلا بالنسق عليه ونصب قوله ليلا طويلا وموضع هؤلاء
نصب بإن ولكنه مبني على الكسر ونصب العاجلة بوقوع يحبون عليها
ونصب قوله وراءهم على المحل وهو ظرف المكان ونصب قوله يوما
ثقيلا بوقوع يذرون ونصب ثقيلا بالنعت ليوم ونصب قوله
أسرهم بوقوع شددنا والهاء والميم في موضع خفض بالإضافة
ونصب قوله أمثالهم بوقوع بدلنا ونصب تبديلا على المصدر والمؤكد
ورفع قوله تذكرة بخبر إن وموضع هذه نصب بها ونصب قوله
سبيلا بوقوع اتخذ عليه وموضع أن يشاء الله نصب بوقوع يدخل
بحذف خافض أي إلا بأن يشاء الله أو لأن يشاء الله وموضع قوله
من يشاء نصب بوقوع يدخل عليه ونصب الظالمين بإضمار يعذب
قبلهم أو بحذف لام مراده فيه بتأويل للظالمين فاكتفى بما قبلها

في لهو وخصب ليهم بالنعت لعثلعب ولماما وعدناه من ذكر الوقوف

في هذه السورة فان الوقف على ثلاثة اوجه حسن وكافي وتام مختار

وقد بينا وجوهها في كتبنا التي الفنا في ذلك الباب والا فانذكر منها ما

على الاختصار فمن اراد الشرح فعليه [illegible] واعلم ان الوقف

على قوله مذكورا هو المختار التام وحسن الوقوف على قوله نبتليه

وهو على آخر الآية اتم واحسن وليس في قوله انا هديناه السبيل وقف

مختار وفي آخر الآية وكذلك في الآية التي بعدها والوقف الثامن

على قوله كافورا وحسن الوقوف على قوله عباد الله وهو على قوله تفجيرا

اتم واحسن والوقف التاسع على قوله مستطيرا والوقف العاشر على قوله

واسيرا وحسن الوقوف على قوله لوجه الله وهو على قوله شكورا اتم

واحسن والوقف الثالث عشر على قوله قمطريرا وحسن الوقوف على

ذلك اليوم وهو على قوله وسرورا اتم واحسن والوقف السادس عشر

على قوله ~~[illegible]~~ وحسن الوقوف على قوله من فضة وهو على

قوله ~~[illegible]~~ قوارير اتم واحسن وحسن الوقوف على قوله من فضة

وهو [illegible] وحسن الوقف على قوله الارائك وهو على قوله زمهريرا اتم واحسن وحسن الوقف على قوله ظلالها وهو على قوله تذليلا اتم واحسن

وهو

وهو على قوله تقديرا اتم واحسن والوقف الخامس بعد العشرين
على قوله زنجبيلا ثم على قوله سلسبيلا ويحسن الوقوف على قوله
مخلدون وهو على قوله منثورا اتم واحسن والوقف التاسع بعد
العشرين على قوله كبيرا ويحسن الوقوف على قوله خضر اذا رفعت
الاستبرق بعده اذا خفضتها فالوقف على استبرق ويحسن الوقوف
على قوله من فضة جدا والتمام اخر الاية ويحسن الوقوف على قوله
جزاء وهو على قوله مشكورا اتم واحسن والوقف السادس بعد الثلثين
على قوله تنزيلا ويحسن الوقوف على قوله ربك وهو على قوله او
كفورا اتم واحسن ثم على قوله واصيلا ويحسن الوقوف على قوله
فاسجد له وهو على قوله طويلا اتم واحسن ويحسن الوقوف على قوله [illegible]
وهو على قوله ثقيلا اتم واحسن ويحسن الوقوف على قوله اسرهم وهو
على قوله تبديلا اتم واحسن ويحسن الوقوف على قوله تذكرة وهو
على قوله سبيلا اتم واحسن ويحسن الوقوف على قوله الا ان يشاء

الله وهو على قوله حكيما القدير والمعنى وكذلك يجيء في قوله في رحمته

وآخر الآية انتهى والحمد لله أحمد حمد شكر ونقف ها هنا وعند تمام الفصل الثالث

في ذكر بعض فوائد هذه السورة على الاختصار والإيجاز إن قيل ما معنى هل

ووجهها في الكلام قلنا هل حرف استفهام وذهب بعض العلماء إلى أنه

بمعنى قد وهذا إنما يقال وجوده في لسان العرب متعارف فيه وإنما يصح

قد بمعنى هل والذي يصح فيه من متعارف كلامهم والله أعلم وجهان

أحدهما حذف الجواب لجواز التعارف للمعنى من سياق الكلام ونحوه

ما في القرآن من ذلك كأنه قلت أو لم يأت فجد فيه التعارف فهو لنا

أن يكون هل بمعنى قد وهو على حذف حرف الاستفهام كقولك هل أتى على

الإنسان أو لم يأت على الإنسان وتأويل هذا الوجه قد أتى على الإنسان

فأما هل في نفسها فلا يكاد يجدها بمعنى قد على غير هذا التأويل

ولكن قد يصح أن يكون بمعنى الجحد ها هنا إلى أنه لم يأت عليه

حين من الدهر لم يكن له ذكر فيه شيء مذكورا عند الله عز وجل الأمر

ما قد سبق به حكم الله عز وجل وعلمه فهو عنده شيء مذكور في كل
حال وعنده كل وقت من قبل خلقه وقال الفراء هل قد يكون جحدا
ويكون خبرا فهذا من الخبر لانك قد تقول فهل وعظتك هل اعطيتك تقرره بها
قد اعطيته والجحد ان تقول وهل يقدر احد على مثل هذا وقال الحليم
مثل معناه في هذا الموضع قد وكذلك في قوله وهل اتاك نبا الخصم
وقال سيبويه في حروف الاستفهام الا الالف وام انهما قد يكونان
غير استفهام وانما صارت استفهاما بمعنى دخول الالف فيها الا ترى
انك تدخل ام عليها ولم تدخل على الالف لانها الاصل تقول
هل جاءكم زيد ام هل جاءكم عمرو فتكون وانما دخلت ام على هل لان هل
قد يكون في معنى غير الاستفهام قال الاصمعي حكى احمد بن يحيى
بن منصور النحوي رحمه الله هل تكون استفهاما وجحدا فالجحد
قوله في الانبياء هل هذا الا بشر مثلكم والاستفهام قوله عز وجل
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقوله هل هذا الا بشر مثلكم كقوله فاني

عطيتك

ما مثال الامثل مثالكم ولذلك جاز ان يضع موضع قوله الوزن
كالذي ترى في هل رايت كالذي ترى وهل حرف موقف لمولتين في الامر كما
وهو حرف موقع يختص به الاستفهام وروي ابو عبيدة عن العرب ان
منهم فانهم يقولون آل فعلت اي هل فعلت وفي بعض النسخ
ستة اوجه قد واستفهام وسوال وتنبيه وتقريع وجحد فاما ما كان
بمعنى قد فانه يكون بعده مثل هل اتى على الانسان وما كان
بمعنى الاستفهام فيكون بعده الى مثل قوله هل الى مرد من سبيل
من سبيل وما يكون بمعنى السوال فقد يكون بعده مثل
مثل قوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وما كان بمعنى
التنبيه فيكون بعده فعل مثل هل ادلكم او ما يكون بمعناه كقوله
هل ادلكم على تجارة وما كان بمعنى الجحد فيكون بعده الا مثل قوله
تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وما كان بمعنى الامر فمثل قوله
تعالى فهل انتم منتهون وهل انتم مجتمعون اي انتهوا واجتمعوا ولا

قال

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره عند قراءة الآية عليهم
انقضينا يا ربنا لمناسا قوله تعالى هل اتى على الانسان فان معناه
الدهر اتت على الانسان حين من الدهر وقد كان شيئا اي قد اتى
على الانسان حين من الدهر وقد كان شيئا الا انه كان ملقى طينا
الى ان نفخ فيه الروح ولم يكن قبل نفخ الروح فيه شيئا مذكورا يعني
من يعني به آدم عليه السلام ويجوز ان يكون المعنى بجميع الناس
لانهم كانوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا
فان قيل ما اصل الانسان وكيف سمي به قلنا روي عن ابن عباس
انه قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي فيكون اصله من
النسيان وعند البصريين يجوز ان يكون اصله من نسي فيكون الاصل
انسيانا قال والدليل على هذا انهم يقولون في التصغير انيسيان
وانيسين وقيل اصله الانس في الناس من الناس وهو اصله اناس الاب

محذوف منه

وقد جاء في الشعر الاناس فقال الشاعر ان المنايا يطّلعن على الاناس الآمنينا

ثم يكون حذفا من الاناس وقيل اصله النوس وهو الحركة فيقال ناس ينوس

نوسا اذا تحرك [illegible] واحتجوا في ذلك بقول العرب في تصغيره

نويس [illegible] والاناسي كثير اجمع انسي مثل كرسي وكراسي وقيل

الا انه يكون جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون والاصل اناسين

مثل سرحان وسراحين وبعضهم يقول في جمع ناس اناس وبعضهم اناسي بالتخفيف

والاناسية وبعضهم يقول [illegible] ايضا انا [illegible] اي اناسا ويجمعون الناس

وفي كتاب [illegible] والقراءة [illegible] والجمع

عند النحويين واحد انسي كقولك عجمي وعجم وزنجي وزنج ورومي وروم ويجمع

اناسا و [illegible]

وانسك — من [illegible] وكذا [illegible] كيف [illegible]

والانس والناس [illegible] الاناسي [illegible]

حتى

يحسن فاما انسان فتكتب منها الالف التي في السين على مثال فعلان

النون في الرفع والاول وقيل سمي الانسان انسانا لانه يانس مع كل احد جبله

وجبلة وقيل لنسيانه من الايمان من قوله ان انسانا لنسيانه

وذلك لان الانس ... وجمع الناس انسان والنون والهاء مكة غير مستعمل

للعوام وقال التميمي وقال البصريون تقديره انسان فعلان من

المناة ... كما قال في تصغير ليلة لييلية وفي تصغير رجل رويجل قال

فعقل البغداديون الاصل فيه انسيان على زنة افعلان فحذفت

الياء استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة فاذا صغروه ردوا اليه

فردوا الياء لان التصغير ليس يكثر كثرة مكبرا وكذلك قالوا في

الناس اذا جمعوا لاجتماع ذلك في نسان الصبي والذي ... عن ابن

عباس رضي الله عنه انه انسيان في الاصل فانه قيل له ناسي قوله ...

الله ... الحيف الاصل ... على ما طال منه وما قصر

... لا يعلم تقديرها الا الله عز وجل ... عن عكرمة

ولانه يانس مع كل احد

الاسم

ان اتاه رجل فقال له حلفت ان لا اجلس حينا فسأله عن المخرج عن يمينه فقال

عكرمة والحين لا يدرك فقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر

حين لا يدرك

فلا يدرك وقوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين فهذا ايضا لا يدرك

واما الذي يدرك

فقوله تعالى تؤتي اكلها كل حين فقطع نخلة ستة اشهر وحملها ستة

اشهر وقد حلت يمينك وروي عن ابي صالح الحين في قول الله الخمسة الالاف

سنة قلت يعني التي كانت فيها خلق سائر الاشياء ودون خلق ادم عليه

السلام وهذا اذا ذهب الى ان هل استفهام بمعنى التقرير اي لم يات عليه

حين لم يكن فيه شيئا موجودا الا انه لم يكن ادم خلقه تمامه على وجه

وهذا خطاب على ما يتعارفه المخاطبون بذلك من سائر الازمان

المعلوم المتعارف انه لم يظهر خلقه فليس بشيء موجود اصلا كما هو

فيظهر فاذا ذهب الى ان هل بمعنى قد اي لم يات عليه حين الا وهو

مذكور عند الله تعالى فان الحين في هذا الوجه يقع على كل حين

يعني وروي عن الحسن انه قال لما خلق الله تعالى كل شيء

ق

والارض ما تقدمه قبل ان يخلق ادم ثم خلق ادم بعد [illegible] وكذلك الحجة
عن ابي صالح انما خلق كل شيء قبل آدم بجمعة ايام اليوم كالف سنة
وخلق آدم يوم الجمعة في اليوم السادس وروي عن ابن عباس مكث
آدم مخلوقا بين مكة والطائف عشرين سنة لا يدرى ما اسمه ولا
ما يراد به الا الله عز وجل من قبل ان ينفخ الروح فيه [illegible]
الخلق الى انقضائه وفنائه وهو في الاصل من قولهم الدهر المدة الطويلة
ولم تتم له الاسنان ايضا وكل ذلك يقع عليه اسم الدهر والزمان نحو
[illegible] ثم قيل كيف
قال لم يكن شيئا مذكورا وقد ذكر فالذي جعلنا اتى حين على الانسان
آدم عليه السلام ففيه وجهان احدهما لم يكن شيئا يذكره الملائكة
الذين خلقوا في الارض استخلفوا فيها لانه لم يخلق ولم يشاهد كما
ما خلق قبله وشوهد وشاهد واذ لك الملائكة علموا انه يعلمهم
وكذلك الملائكة الذين كانوا في السماء لانهم لا يطلعون على ما في

اللوح المحفوظ وفي الوجه الآخر ان يكون ملكا على جهة [illegible] الخلق
من هذا المعنى بعينه الا انه من الموضع عن امر وقال بعضهم اذ من الخلقة
كل واحد من الذرية موقوف علمه لله سبحانه كالذي ذكر في العمر على المذكور
وفي الوجه الآخر كان معدوما عند سائر المخاطبين بالآية وقيل معناه
لم يكن فيه روح ولم يدر ما هو من خلقه من طين الا ان نفخ فيه الروح
فحيي وذكر وكان في تلك المدة شيئا غير مذكور ولا يعلم ما هو
عند المخلوقين فلما بين لهم ذكره اعلمهم ما عند الله عز وجل وقيل
ان تصويره كان معلوما عند الله مذكورا انه يكون في الارض ان يخلق
مخلوقا وقد قال بعض المفسرين معناه لم يجر ذكره في تلك الازمنة [illegible]
خلقهم الله تعالى للملائكة فقال اني جاعل في الارض خليفة وقيل
لم يكن شيئا مذكورا اي لا يدري ما اسمه ولا ما يراد به الا الله
عز وجل وهذا كله في المعنى لا ينفع ولا يضر وليس شيء اي من صاحبه
[illegible] ذلك كأنه ليس بشيء كان [illegible] ما سبق الامشاج ومن هذا الانسان

مذكورا شيئا

المخلوق

المخلوق من نطفة امشاج اهو المذكور اولا ام غيره قلنا هذا الانسان
يراد به جميع الناس من ذرية ادم عليه السلام لانه تقدم في الاية
الماضية ذكر خلق الاب ثم ذكر بعدها خلق الذرية ليكون موافقا
لقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
يعني ولاده وذريته كل ذلك في معنى صلة قوله ايحسب الانسان
ان يترك سدى وهو اسم جنس كالملك والدرهم والدينار وقوله امشاج الا
فاما الاخلاط واحدها مشج كما يقال خلط واخلاط وحمل واحمال وقد
مشجت الشيء امشجه مشجا اذا خلطته فهو ممشوج ومشيج والامشاج ها هنا
اختلاط ماء الرجل بماء المراة وكونهما مادة ما ثم تصنعه وقال ابو وجزة
السعدي يصف حمارا وحشيا واتانا قد شقحلني منها وقد فقلت على
مدامج كلون المشق امشاج سنعم جبد ولعتبه وقفلت اعلوت في خرت
والمدامج ماء الفحل والمشق المغرة شبه ما اجتمع فيها امشاج اخلاط
وهي اختلاف الماءين وتنقلهما من حال الى حال ومن لون الى

حرقهما

فروى عن ابن عباس انه قال في امشاج خلطت من ترائب فتمت من ما[ء]

الفرج والرحم وعن النطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم لحما ثم انشاه

خلقا آخر فهو كذلك وروي عن مجاهد انه قال امشاج الوان نطفة

الرجل بيضا ونطفة المراة خضرا وحمرا وروي عن عكرمة نطفة

الرجل ودم رحم المراة اذا اختلطا وروي ايضا عن ابن عباس ان

ابن الازرق ساله عن الامشاج فقال ما الرجل وما المراة اذا اختلطا

اما سمعت قول ابي ذويب كان النصل والفوقين منه خلال الريش

شيب به مشيج [illegible] وروي عن النبي صلى الله عليه انه اذا سبق

ماء الرجل ماء المراة كان الولد لذكر وان علا ماء المراة ماء الرجل كان

انثى باذن الله عز وجل وروي عن ابن مسعود انه قال امشاجها

عروقها وعن الضحاك انه قال [illegible] المراة كقول الضحاك قال من الرجل

الجلد والعظم والظفر وعن الحسن انه قال نطفة مشجت بالدم وهو الدم

دم الحيض فاذا حملت ارتفع الحيض وعن [illegible] بن زيد عن [illegible]

النبي

---

رفعن [illegible]

ذهب بالتسبيد روى عنه صلى الله عليه علا ماء الرجل ماء المراة

الامشاج هيئة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة وعن عكرمة انه قال

الثاني ان الفاصلة قوله تعالى [illegible] الامشاج جمع مشيج مثل [illegible] وقوله

شيج [illegible] الا الفاء ما الذي يوجد الشيخ

و شيج [illegible] الشيخ [illegible] الكتاب

شيج و شيج قال [illegible] في [illegible]

قوله نبتليه [illegible] نبتليه [illegible]

انه يكون نبتليه مثل [illegible] المستقبل [illegible]

فجعلناه سميعا بصيرا نبتليه [illegible] على [illegible] حذف اللام

[illegible] لعل [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان يوقع الفعل [illegible] قال الجرجاني صاحب

النظم في قوله نبتليه الابتلاء [illegible] ان يكون ذلك

منظما بالامشاج من [illegible] احدهما ان الامشاج جمع مشيج والشيء الخلط

[illegible] ان كان منظما [illegible]

وذلك [illegible] قوله خلقنا وقوله فجعلناه والتلاوة ان يكون معناه فجعلناه سميعا بصيرا ٣

والوجه فيه ان الابتلاء لا يقع الا على انسان يعقل فهو مقدم بالاتيان

على تاويل انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وهذه اللام

لام كي وهي بمطلب الاعراض لعلمنا به اذا امرته واذا منعته ولكن

لما عمل كما عمل ولا تمنن تستكثر بمعنى لتستكثر فلما الطم وفم

يقع قوله تستكثر وهذه اللام اذا وقعت على فعل مستقبل صارت

مشبهة ما بالحال الا انك في قولك انا ضارب زيدا بمعنى استقبال

الفعل على تاويل انا اضرب زيدا وقد قيل ان قوله ولا تمنن تستكثر

حال على تاويل ولا تمنن مستكثرا ومنه قول الراجز يقصر يمشي ويطول

باركا معناه يقصر ماشيا ويطول باركا فان قيل ما السبيل الذي

هدي اليه في قوله انا هديناه السبيل قلنا روي عن ابي صالح

ومجاهد والضحاك والسدي ان معناه هديناه الى مخرجه من الرحم

وروي عن الحسن انه قال هديناه ودللناه على سبيل الهدى وسبيل

اذا قلت قمت كي اضربه وقت لاضرب زيدا فكانك قلت قمت ضاربا زيدا الان

الضلالة

التقدير وعن مجاهد بيّنا له طريق الخير والشقاوة والسعادة وعن ابي
بيّنا له سبيل الحق له بالحجج عليه فان قيل كيف قال اما شاكرا واما
كفورا والله سبحانه يتعالى عن الشك والريب قلنا في اما وجهان
احدهما التخيير لاحد الامرين اي او بيناه اما طريق الشكر واما طريق
الكفر وخلقنا واما الان يكفر والثاني ان يكون اما التي للتفصيل ما
بحالك ان ما يفعل بها ذلك وكتبت على لفظ الاحصاء بحذف النون
كما كتبت نما ونحوهما فيكون المعنى ان شكر وان كفر فيقول لهما
فعل فانما هو عن هدايتنا اياه قال ذلك والثانية مشتقة على كما
واذا كانت بمعنى او جاز الا قيل فلا بد من ان يوفى بها الغاية بكله
ان التخيير او التخيير يجمع بين الشيئين وليس في ذلك مثله البتة وروي
عن قتادة انه قال اما شاكرا لنعم الله تعالى واما كفورا لها وروي
عن بعض العلماء ان معناه جعلنا السميع بصيرا او جعلناه اما
شاكرا واما كفورا ان قيل كيف قال ساوو ... بوجهها

التنوين على ان فعالل وفعاليل وفواعيل غير مصروفة ولا منونة
والقرآن نزل باللغة الغالبة قلنا اما من اثبت الالف في سلاسلا وقواريرا الاول
فبالاتباع لمصاحف اهل الحجاز والكوفة لان الالف ثابتة فيها كلها
في مصاحف اهل المدينة واهل مكة وعتق مصاحف البصرة وقال ابو عبيد ورايتها
في مصحف عثمان بن عفان قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت فيه
فحكت ورايت اثرها بينا هناك واما الالف في سلاسلا فرايتها قد
درست ولم يثبت في تلك المصاحف وخاصة في مصحف عثمان بن عفان
الا ان الوقت الذي قد اجتمع فيه على ما اثبت في المصاحف
عليه ولم يثبت الا ما صواب في وجه صواب هذه الكلمات اسماء في الاصل
الاسماء والتنوين اذا كان الاستثناء في موضع الاعراب لما وجب
التزم الاسماء الخفض مع التنوين في وجوه اعرابها ومنعت الافعال ذلك فلما
منع بعض الاسماء المصروفة استثقالا لانها اذا احتيج الى تأليف كلام بعضه
من المصروف وبعضه مما استعمل فيه الصرف صرف الجميع ليتفق في اللفظ

في هذه الكلمات الثلث على انه قد روى عن ايوب بن المتوكل انه قال الالف فيهما ثابتة صح

هذا ان صح

الصرف صح

او من مذاهبهم ان يسووا بين اللفظ بالكلمتين وان اختلف معناهما
فاذا اتفق لفظه او الحقوا بالثاني ما لحق الاول فلهذا ثبتت الالف في هذه المواضع كلها
في الوقف ونونها في الانشاد اهل المدينة وابو بكر عن عاصم والاعمش
والكسائي وابو عبيد وكذلك روي عن الحسن وابن محيصن وابي
بن المتوكل وقرأها ابن عياض في رواية ابن ذكوان وابو عمرو وحفص
عن عاصم سلاسل بغير الف لا ينونين وقد روي عن ابي عمرو انه
ينون الاولى في الوصل وكذلك روي عن خلف واختلف عن ابن كثير
وقرأها حمزة ويعقوب بغير الف في الوقف ولا ينونين في الوصل وقد
روي ذلك عن الاعمش وروي عنه انه رفع قوارير الثانية قال
ابو حاتم قرأه انا ما عندنا فالموافق لكلام العرب ترك التنوين
في قوارير وترك سلاسل في الوصل والوقف الا من وقف على ان
كانت قواريرا بالالف فذلك لانه رأس آية ولم يصل الا يحمل على
الالفات مثل الظنونا والسبيلا والرسولا في الاحزاب خاصة كما كتبوا

ولا استحب الوقف على سلاسل ولا منونا لما لحق ذلك في وقف الا...
كما عرفت وما ادريك ماهيه وكتابيه وحسابيه ولما اضطر ...
فعلى ... من الاولى وروي عن الاعمش الوقف في الثانية وفي الثا...
اذ لم ينونها فان نونها فسد الالتئام لم يختلفوا في قوله تعالى من ...
من قواريرا بالفتح ولو جاز ان يكون ... لنونت المجرورة والرفعة
على اضمار هي قوارير من فضة وكذلك جاء في العربية ولم يسمع ... في
القراءة الا في هذا الحرف عن الاعمش وقال ابو حاتم في تنوين قواريرا
وسلاسلا وعقوله النحويين بكل ... على ان فواعيل ... عنها
عند العرب اجمعين وعندهم غير منونة الا ان يشترك ... الجمع الا
في العربية ان لا يصرف سلاسل ولكن لما جعلت ... فلذلك صرفت ليكون
اول ... لانه على لفظ واحد ... قواريرا وقواريرا ...
غير مصروف وهو الاختيار عند النحويين فان كل جمع ثالث ...
... لا يصرف من قرا قواريرا بالصرف ... واحد ...

البدل

راسلا به

صرف

صرف الفعل لانه ليس براس اية ومن صرف الثاني اتبع اللفظ اللفظ لا
قالوا هذا جحر ضب خرب فاما الخرب من نعت الجحر وكيف ما يترك صرفه
وفي القرا وهذا لكونه واهل البلد يثبتون الالف فيهما جميعا وكانهم استوحشوا
ان يكون حرف واحد في معنى ضرب وكتابين مختلفين فان شئت
اجريتهما جميعا وان شئت لم تجر وان شئت اجريت الاولى لمكان الالف
في مصحف المبعوث ولم تجر الثانية اذ لم يكن فيها الالف وليس بين اوفق
في القراء واختار الاجرا فيهما فان قيل كيف قال يشربون من كاس
والكاس لا يشرب قلنا اراد يشربون الخمر من كاس فحذف الخمر
لمعرفته وقد لانه الكاس عليها وهذا مثل قوله تعالى واسال القرية
يريد اهل القرية ويريد اهل المدينة ويسمي الخمر كاسا بوقوعهم
الشيء باسم سببه وقد روي عن ابن عباس والضحاك وقتادة وغيره من اهل التفسير
انهم قالوا الكاس في جميع القران يعني بها الخمر فان قيل
ما معنى هذا الكافور وما هو قلنا فيه وجهان احدهما ان يكون

كاسا